قبل استحقاقه لها وأما فتواه في مدينة حلب فهي من

مداهنة قضاة السوء على الحق يرد الى حلب بعض

القضاة ثم يعزل فيأتي البيد بعد عزله بأبهة عظيمة

أمّا العمامة فتنازع القبة كبراً وأمّا الأكمام فانها

تكنس في الطريق ما تمر عليه وإذا مر في طريقه رفع

يديه من الجهتين ويستمر رافعاً لهما كل ذلك لتقبيل

العوام لهما فاذا رآه القاضي واردا بهذه الهيئة

استعظمه في نفسه. فان كان القاضي جاهلا زخرف

عليه الكلام وموّه عليه في المرام ويأخذ منه عرضاً

في أنه مستحق لمنصب الفتوى وأنه من الفضل في الرتبة

القصوى وان كان عالماً أعطاه ما يُعمي عينيه من الأموال

فيأخذ منه عرضاً كذلك ويرسل العرض الى باب

السلطنة مع رجل بصير بأمور الدهر يقال له ابن

الأعمى ويرسل معه مالاً كثيراً وهدية عظيمة فيدخل ص ٩٩

على قوم غشام ليس لهم فهم ولا اطلاع على

حقائق المهمات ومع العرض الذي يُسأل عنه صاحبه

Copyright © King Saud University